غلاف ضربت زيدا حماره وضربت زيدا غلامه لان نسبة الضرب الى زيد تامة ولا يلزم
في صحتها اعتبار غير زيد فتكون من باب بدل الغلط بغيرهما اي يكون تلك الملابسة
بعد تركون البدل كل المبدل منه اوجزوه فيدخل فيه ما اذا كان المبدل منه جزء من البدل ويكون
ابداله منه بناء على هذه الملابسة نحو نظرت الى القمر فلكه والمناقشة بان القمر ليس جزء
من فلكه بل هو مركوز فيه مناقشة في المثال ويمكن ان يورد لمثاله مثل رايت درجة الرسد
برجه فانه لا يحال لهذه المناقشة فيه فان البرج عن مجموع الدرجات وانما لم يجعل هذا البدل
قسما خاصا ولم يسم ببدل الكل عن البعض لقلته وندرته بل قيل لعدم وقوعه في كلام
العرب فان هذه الامثلة مصنوعة والرابع اي بدل الغلط ان تقصد الجهة اي يكون بان تقصد
انت اليه اي البدل من غير اعتبار ملابسة بينهما بعد ان غلطت بغيره اي بغير البدل
وهو المبدل منه ويكونان اي البدل والمبدل منه معرفتين نحو ضرب زيدا اخوك ونكرتين
نحو جاءني رجل غلام لك ومختلفين نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاءني رجل غلام زيد واذا كان
البدل نكرة مبهمة من معرفة فالنعت اي نعت البدل النكرة واجب ليكون المقصود اتم
من غير المقصود من كل وجه فانه قد افيد بصفة تكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة مثل بالناصية
ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين نحو اخوك ضربته زيدا واخوك ضربت زيدا اياه ولا يبدل الظاهر
من مضمر بدل الكل الا من الغايب مثل ضربته زيدا لان الضمير المتكلم والمخاطب اقوى والخص دلالة
من الظاهر فلو ابدل الظاهر منهما بدل الكل يلزم ان يكون الاقص من غير اللفظ مع كون مدلوليهما
واحدا بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط فان للتابع فيها مفقود اذ ليس مدلول الثاني
فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني عينك واعجبني
علي وضربتك الحمار وضربتني الحمار عطف البيان تابع شامل لجميع التوابع غير صفة احترز
به عن الصفة بوضع متبوعه احترز به عن البدل والعطف بالحروف والتاكيد ولا يلزم
من ذلك ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم
يحصل من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني مثل اقسم بالله
ابو حفص عمر فابو حفص كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر عطف
بيان له وقصد انه اتى اعرابي الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال ان اهلي
بعيد وان علي ناقة دابر عجفا نقبا واستحملته فظنه كاذبا فلما رجعه فاذا ظلع الاعرابي
فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وعمر مقبل من اعلى الوادي

فجعل اذا



فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق حتى انتصب فلما ذهب بيده فقال منع
عن راحلتك فوضع فاذا هي نقبة عجفا فحمله على بعيره وزوده وكساه وفصل اي فرقه
من البدل لفظا اي من حيث اللفظية واقع في مثل انا ابن التارك البكري بشري فان قولك
بشر ان جعل عطف بيان للبكري جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان البدل في حكم تكرير العامل
فيكون التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير جايز كما ذكرنا فيما سبق في الضارب زيد واخوه
عليه الطير ترقبه ووقوعا وعليه الطير ثاني مفعولي التارك ان جعلناه بمعنى المصير والدرجوال
وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعل عليه وان كان مبتدا فهو حال من الضمير المستكن في
عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه اي واقع حوله مترقبه لازهاق روحه لان الانسان
ما دام به رمق فان الطير لا يترقبه واما الفرق بينهما فقد تبين فيما سبق والمراد بمثل انا ابن التارك
البكري بشر كل ما كان عطف بيان للمعرف باللام الذي اضيف اليه الصفة المعرفة باللام نحو الضارب
الرجال زيد ويمكن ان يراد به ما هو منه هذا الباب اي كل ما خالف حكمه اذا كان عطف بيان حكمه
اذا كان بدلا فيقتضي ان صورة الندا ايضا فانك تقول يا غلام زيد و زيدا بالتنوين مرفوعا حملا على
اللفظ ومنصوبا حملا على المحل اذا جعلته عطف بيان ويا غلام زيد بالضم اذا جعلته بدلا والمعنى
الاول ظاهر والثاني افيد المبني اي الاسم المبني وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبني
على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبني اذ لو لم يعرفهما كان تعريفا للمبني بالمبني لانه ذكر في حد المبني
لفظ المبني ما ناسب اي اسم ناسب مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام
والمراد بالمشابهة المذكورة في تعريف المعرب هو هذه المناسبة ولقد فصل صاحب المفصل هذه
المناسبة بانها اما بتضمن الاسم معنى مبني الاصل مثل اني فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام
او شبهه له كالبهمات فانها تشبه الحروف في الاحتياج الى الصلة او الصفة او غيرهما او وقوعه
موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل او مشاكلته للواقع موقعه كنهار او وقوعه موقع ما شابهه
كالمنادى المفعوم فانه واقع موقع كاف الخطاب المشابهة للحرف في نحو عوك او اضافته اليه
كقوله تعالى من عذاب يومئذ فيمن قرا بالفتح او وقع غير مركب مع غيره على وجه يتحقق معه
عامله فضي هذا المضاف من المركبات الاضافية المعدودة كغلام زيد وغلام عمرو وغلام بكر
مبني والمضاف اليه معرب ولما كان المبني مقابلا للمعرب واعتبر في المعرب امران التركيب
وعدم المشابهة لمبني الاصل كان المبني ما انتفى فيه مجموع هذين الامرين اما بانتفايهما معا
او بانتفا احدهما فقط فكله او عهنا لمنع الخلو وانما اختلف ترتيب ذكر المشابهة والتركيب
في تعريفي المعرب والمبني تقديما وتاخيرا ايثار التقديم ما مفهومه وجودي لتشرفه والقابه
اي القاب المبني من حيث حركات اواخره وسكونه عند البصريين ضم وفتح وكسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)